فقيد العربية

الدكتور أسعد الحكيم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

آراء وأنباء

مجمعي افتقدناه

أسعد الحكيم

١٣٠٤ ـ ١٣٩٩ هـ
١٨٨٦ ـ ١٩٧٩ م

نعى مجمع دمشق صباح يوم الخميس في السادس والعشرين من صفر الخير سنة ١٣٩٩ للهجرة ، الموافق للخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٧٩ للميلاد ، الدكتور أسعد الحكيم ، عميد أعضائه العاملين ، وبقية الرعيل الأول من رجاله العظام ، اولئك الذين هبّوا ، يوم جلاء الاتراك عن بلاد الشام ، متكاتفين متناصرين ، ينشرون الفصحى في المحافل والمجتمعات ، ويرفعون لواء العربية في مختلف الدوائر الحكومية والمؤسسات ، كانوا إخوان صدق ، صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وظلوا على العهد ، حتى استوفوا آجالهم واحداً إثر واحد .

أحب أسعد الحكيم دمشق ، درة بلاد العرب وقلب العروبة الخفاق ، إذ كانت مسقط رأسه ومرتع صباه ، فيها شبّ مأخوذا بطبيعتها الساحرة ، عاشقا المفاتن من غوطتيها ، يهوى الركون إلى الظلل على ضفاف بردى سرّ حياتهما ، ومبعث الجمال في رياضهما الزاهرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفتنت أسعد الحكيم أخلاق تحلى بها أبناء المدينة التي أحب ، فعلق حبهم بقلبه ، فإذا به يضع نفسه وعلمه ومعارفه في مرضاتهم ، يدرّس ناشئتهم ويعلم طلابهم ، يعالج مرضاهم ويشتري الدواء لفقرائهم . ولا يدخر وسعاً في قضاء حوائجهم ، وأعجب الناس بما فطر عليه هذا الدمشقي الأصيل . يسارع إلى اغاثة الملهوف منهم ، ويمد يد العون إلى العاثر فيهم . ويزين كل هذا تواضع جمّ ورحابة صدر بالغة ، فبادلوه حباً بحب ، وزادوا حبهم له تقديراً خالصاً واحتراما عميقاً .

وهبت دمشق يوم نعي إليها أسعد الحكيم ، باكية أخلاقه الرضية وشمائله الحلوة . ثم تدفقت تسير وراء نعشه إلى جامع بني أمية الكبير ، حتى إذا ما انقضت الصلاة ، رافقت الجثمان الى مثواه الأخير في ثراها الطيب ، جنوبي مدافن آل بيت رسول الله ﷺ في مقابر الباب الصغير .

* * *

كانت دمشق دوماً ، مهوى أفئدة من حَبَوْا على أرضها أطفالاً ، ودرجوا على جنباتها صغاراً ، وملاذ من تمتعوا بمفاتنها وجمال مغانيها شبابا وكهولا ، فهي وقد ثبتت على كرّ الزمان ، وتتابع الحدثان ، وتحدت قوافل الغزاة ، وقاومت ظلم الأشرار ، أضحت قبلة أنظار الأباعد ، فضلا عن الطيبين من الأقارب وأهل الوداد .

وليس أحلى من دمشق في أفراحها ، تراها منتشرة والبشر يعلو وجوه أبنائها ، والعطر يعبق في أجوائها ، أما إذا حزبها أمر ، أو نزلت بها غاشية ، فأنت ترى ابناءها يُسَرّون عن أنفسهم بوسائل يختلفون فيها ، فمنهم من كان يزور المقابر ، يلقي سلامه على من عرف من سكانها ومن لم يعرف ، ومنهم من كان يلاحق سور المدينة ليشاهد بقاياه وليثيره

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما اندثر منه ، بينما كان فريق منهم يقف حيث يشاهد قبة النسر في المسجد الكبير وكأنه يستعيد منها قصة الوليد بن عبد الملك يوم عزم على بناء مسجدٍ في دمشق لا ينبغي لمسجد بعده أن يتيه عليه .

وبعض الدماشقة كان يزور تربة صلاح الدين ، البطل الذي أعاد إلى الإسلام كرامته ، وإلى الوطن الغالي بقعة من أقدس بقاعه ، مبتهلا الى الله ، أن يبعث في العرب من يجدد سيرة صلاح الدين .

وكان أهل دمشق ، إذا ما افتقدوا بطلا من أبطالهم ، أو عالماً من علمائهم ، حوقلوا واسترجعوا ثم رددوا بيتين من الشعر ، كانا منقوشين على قبة في باب ، غربي الجامع الكبير ، وهما :

عرّج ركابك عن دمشق فإنها
بلد تذل لها الأسود وتخضع
ما بين جابيها وباب بريدها
قمر" يغيب وألف بدر يطلع

* * *

آه يا دمشق !.. أعقمت ؟.. أم بخل الدهر عليك بالرجال ؟.. وإلا فما بال أهلك أصبحوا لا يكون الأصيل فيهم ، إذا مات فحسب ، بل يكون الأصالة تنتقص أطرافها بينهم يوماً بعد يوم ، وإذا ما ساروا وراء نعش أحد علمائهم ، رأيت الصفرة تعلو وجوههم ، وما هي من حزنهم على فراق من مات بمقدار ما هي من وجلٍ في قلوبهم وضعف في إيمانهم ، فهم سيودعون الثرى عظيماً ولا يدرون إن كان هناك من سيخلفه ؟

لقد كنت يا دمشق ، وأنت تشيعين خلف نعش أسعد الحكيم ، حزينة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

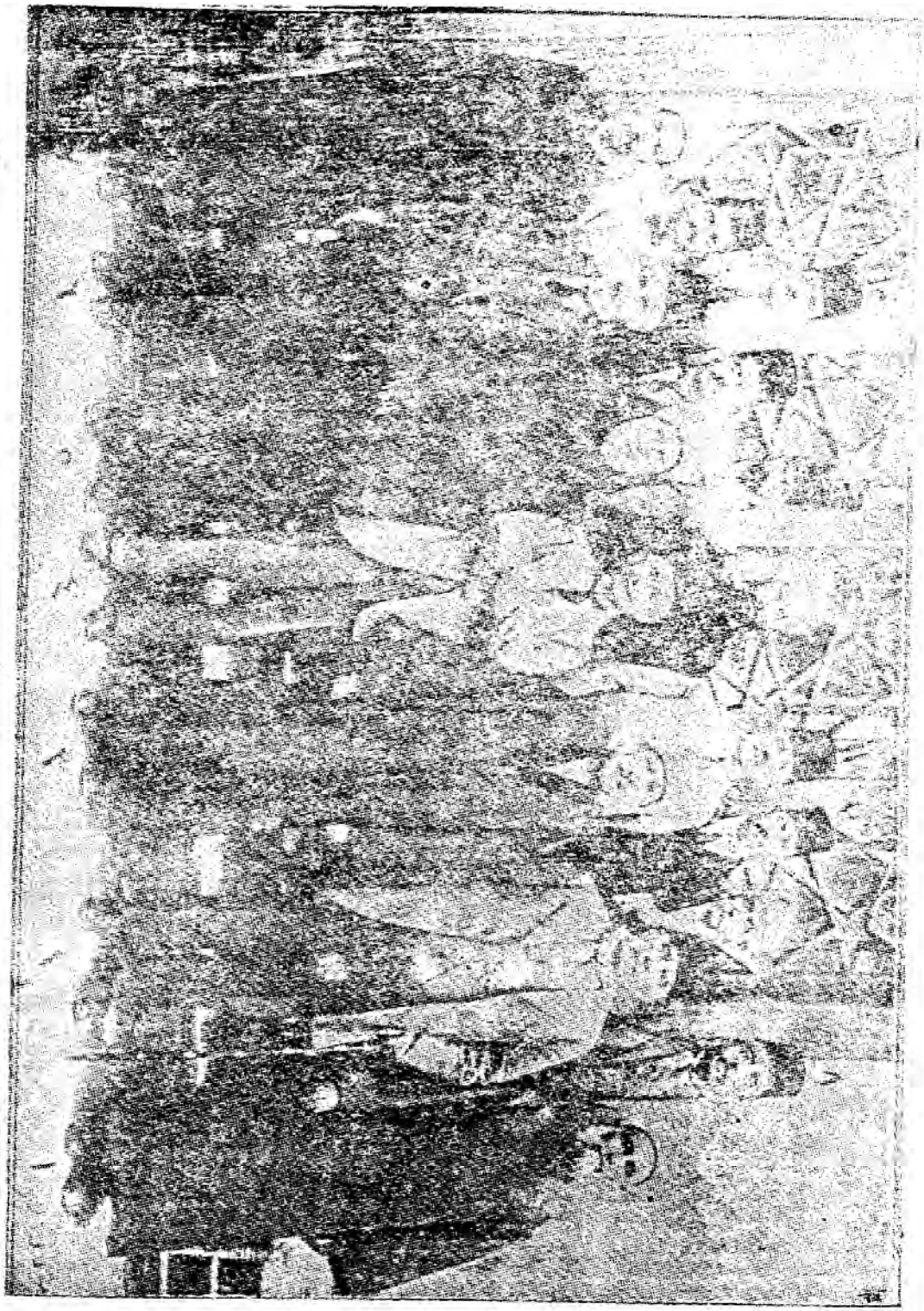

أعضاء المجمع سنة ١٩٢٤ م وقد ظهر الفقيد بينهم
في أول الصف الثالث من يمن الرسم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خائفة كمن لفّه ظلام ليل طويل ، ولكن رحمة الله ادركتك ساعة جادت السماء بالغيث فروى الأرض وبلل الثرى الذي ضم رفات الفقيد وأعاد الأمل الى نفوس المشيعين ، رحم الله الفقيد وعوض دمشق خيراً ، إنه خير مسؤول .

* * *

عرفت الفقيد الغالي من زمن طويل تجاوزت سنواته الخمسين ببضعة أعوام ، كنت يومئذ في عداد الأطفال ، وكان الفقيد جاراً لنا في بساتين بردى قبل دخوله دمشق ، ولم يكن يفصل بين بستاننا إلا مجرى النهر الطيب المعطاء .

اعتاد الفقيد ، خلال أشهر الصيف ، أن يلجأ من حمارة القيظ ، إلى « التخت » الخشبي المنصوب فوق سطح الماء في ظلال أشجار الدلب المخلدة ، وكان لكل بستان على ضفاف بردى تخته .

كان مما يسعدني ، كلما شعرت بأن الفقيد يجالس ضيوفاً على التخت ، أن أقوم بما يؤدي عادة إلى تبادل التحيات بين جيرة انتشروا على ضفاف نهر يجري متدفقاً يتلوى كالثعبان بين أشجار الدلب والحور والصفصاف .

وما بادرت مرة بتحية الفقيد إلا وتلقيت منه خيراً من تحيتي ، بل كثيراً ما كان الفقيد ، إذا ما سمع صوتي أخاطب بعض الأصدقاء أو الفلاحين يسارع الى البدء بالتحية ، وقد ارتسمت على وجهه الابتسامة الصافية التي اشتهر بها ، ببشاشة الجار الطيب والمسلم العطوف .

كنت أسعد بابتسامته الحلوة وبحديثه الهادىء عن روعة البساتين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفوائدها في القضاء على لهبّان المدينة • ولم يكن يسعدني شيء يومذاك مثل التقائي بأحد أصدقاء والدي ، يحييني ببشاشة ثم يسألني عن حالي وحال أبي ، وهو يحملني إليه تحيات طيبات •

وتسارع الزمن ، فإذا بي أزامل الفقيد العزيز في مجمع دمشق ، وكثيراً ما أسعدني الحظ بمقعد مجاور لمقعد الفقيد ؛ إذ كان يبادر إلى تحيتي بالاشراقة التي عرفتها في وجهه منذ خمسين سنة ونيف ، قائلاً : « كيف الحال ؟ » ثم يطرق لحظة يستحضر فيها صورة من صور الماضي البعيد ، ليردد مع ابن حمدان قوله :

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها
فلي بجنوب الغوطتين شجون

وأحيانا كان يتم أبيات ابي المطاع بن حمدان على مسمع من الزملاء حيث يقول :

وما ذقت طعم الماء إلا استخفني
إلى بردى والنيربين حنين
وقد كان شكي في الفراق يروعني
فكيف أكون اليوم وهو يقين
فوالله مافارقتكم قالياً لكم
ولكنّ ما يقضى فسوف يكون

إن الصورة التي ارتسمت للفقيد في مخيلتي وأنا طفل صغير ، لم تتبدل حلاوتها فقد كانت نفسها وأنا أزوره حتى يوم كان على فراش

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الموت ، إلا شيئاً واحداً تغير ، هو تحيات كان يحسنيها إلى أبي ، فاستبدل بها الرحمات يستمطرها عليه وعلى زمانه ، رحم الله الاثنين وأجزل ثوابهما .

* * *

موجز سيرة الفقيد

حياته وآثاره

مولده وأسرته

ولد الفقيد بدمشق في أوائل هذا القرن الهجري ، وفي ترجمة ذاتية ذكر أنه ولد سنة ١٣٠٤ للهجرة ، وهي سنة تبدأ بتاريخ الثالث من أيلول (سبتمبر) سنة ١٨٨٦ للميلاد ، أما تاريخ مولده في سجلات الدولة فهو سنة ١٨٩٢ م .

اسم والده السيد أحمد ، وهو من أسرة دمشقية عريقة تعرف بـ (آل العطار) ينتهي نسبها الى السيد حسين قضيب البان الموصلي من ابناء موسى الجون أحد أحفاد الحسين بن علي رضي الله عنهما .

و (آل العطار) بدمشق أسرة كبيرة متعددة الفروع ، أخذت شهرتها من تعاطي الكثير من أفرادها مهنة (العطارة) ، وكانت العطارة بدمشق في الأيام الخالية مهنة تعادل الصيدلة في هذه الأيام .

وفرع السيد أحمد والد الفقيد ، أحد فروع أسرة آل العطار ، اختص دون الفروع الأخرى بشهرة (الحكيم) لتصدي أكثر من واحد من أفراده لتطبيب المرضى الى جانب تعاطيه بيع المواد الصيدلانية ، وقد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتحل هذا الفرع المذهب الجعفري في أواسط القرن الماضي ، كما ذكر الفقيد في ترجمته الذاتية .

ثقافته وأوائل خدماته

كان البيت الذي ولد الفقيد فيه ، بيتاً شامياً مسلماً محافظاً على عادات أهل الشام وعلى أخلاق البيت المسلم ، فنشأ على تلك العادات والتقاليد ، وتردد في طفولته على (الشيخات) و (الكتاتيب) ، حتى إذا ما بلغ السن التي تمكنه من الالتحاق بالمدارس النظامية ، انتسب إلى (المدرسة الريحانية) ثم انتقل منها إلى (مدرسة الملك الظاهر) فتم له بذلك التعليم الابتدائي ، وهو يحفظ معظم آي الذكر الحكيم والكثير من أشعار العرب وأقوالهم في الجاهلية والإسلام .

وفي سنة ١٩٠٠ م انتسب الفقيد الى مدرسة (الآباء اللعازاريين) الفرنسية بدمشق ، وتابع تحصيله الثانوي فيها إلى أن نال شهادته سنة ١٩٠٦ م ، فلما كانت السنة الدراسية التالية انتسب الى المدرسة الطبية الفرنسية في بيروت ، حتى اذا ما انهى تحصيل العلوم الطبية سنة ١٩١١ م تخرج طبيباً بعد أن اجتاز الفحصين الجامعيين الفرنسي والعثماني .

والتحق الفقيد سنة ١٩١٢ م طبيباً بمؤسسة إنشاء خط (صمسون — سيراس) الحديدي ، وسافر الى مدينة صمسون على ساحل البحر الأسود شمالي بلاد الأناضول ، واستقر فيها حتى اندلاع نيران الحرب العالمية سنة ١٩١٤ م ، إذ دُعي الى الخدمة العسكرية وألحق بالجيش العثماني طبيباً برتبة « رئيس » بتاريخ ٥ ايلول (سبتمبر) سنة ١٣٣٠ رومية ، وكانت الفرقة التي التحق بها أول جيش عثماني يصل الى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جبهة القفقاس .

وما كادت المعارك تحتدم ، حتى سقط الفقيد مريضاً بالحمى ، مما أوجب اعادته الى دمشق ، فلما تماثل للشفاء ، ألحق بالجيش العثماني في الحجاز ، وفي الحجاز أقام مدة في حامية مدينة العلا ، ثم ألتحق بحامية المدينة المنورة ، وبقي فيها حتى سقوطها بيد جيش الثورة العربية الهاشمية ، فأقتيد مع أسرى الجيش العثماني الى القاهرة ومكث فيها ، إلى أن أعيد الى دمشق بطلب من الحكومة العربية التي قامت فيها إثر جلاء الاتراك عنها في ٢٩ من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩١٨ م ، ويدل سجل خدمات الفقيد العسكرية على أن خدماته انتهت في الجيش العثماني في ٨ شباط (فبراير) سنة ١٣٣٥ رومية .

وفي دمشق أخذ الفقيد يشارك أخوانه الأطباء العرب الذين التحقوا بالحكومة العربية ، جهودهم في اقامة ادارة صحية حديثة في الدولة العربية الفتية ، كما أشرف على بناء مستشفيين كبيرين ، أحدهما للأمراض النفسية ، أطلق عليه اسم (مستشفى ابن سينا) احياءً لذكرى الطبيب العربي الكبير الشيخ الرئيس ، وثانيهما لمرض الجذام اطلق عليه اسم (مستشفى الوليد) احياء لاسم الوليد بن عبد الملك صاحب جامع دمشق الكبير .

وفي سنة ١٩٢٤ م أوفد الفقيد الى فرنسة للتخصص في الأمراض النفسية ومتابعة فن إدارة المستشفيات .

سجله الحكومي وما دون فيه

يدل السجل الحكومي على تولي الفقيد المناصب التالية في وزارة الصحة السورية :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ ــ طبيب السجون بتاريخ ٨ ــ ٢ ــ ١٩٢٠ م

٢ ــ طبيب منطقة العمارة مع طبابة السجون بتاريخ ١٥ ــ ٤ ــ ١٩٢١م

٣ ــ طبيب منطقة العمارة بتاريخ ١ ــ ٩ ــ ١٩٢٢ م

٤ ــ مستشفى ابن سينا بتاريخ ١ ــ ١ ــ ١٩٢٥ م

٥ ــ مفتش صحي أول بتاريخ ١ ــ ١ ــ ١٩٣٩ م

٦ ــ رئيس الادارة الصحية بتاريخ ١ ــ ١ ــ ١٩٤٠ م

٧ ــ استاذ في المعهد الصحي ورئيس مستشفى ابن سينا بتاريخ ١ ــ ١٢ ــ ١٩٤٣

٨ ــ مدير الشؤون الصحية القائم بالأمانة العامة لوزارة الصحة بتاريخ ١٩ ــ ٤ ــ ١٩٤٩ م

٩ ــ احيل على التقاعد بتاريخ ٣١ ــ ١٢ ــ ١٩٥١ لبلوغه السن القانونية ، ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى .

١٠ ــ سبق له تمثيل الحكومة السورية في بعض المؤتمرات الصحية الدولية والعربية .

١١ ــ سبق تكليفه بالتدريس والقاء المحاضرات في كلية الطب بالجامعة السورية لسنوات كثيرة .

الفقيد في المجمع العلمي العربي

عقد أعضاء المجمع المؤسسون بتاريخ ١٣ من شهر نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٣ م (رمضان ١٣٤١هـ) جلسة برئاسة الاستاذ الرئيس محمد كرد علي عرض فيها اقتراح من الاستاذ سليم الجندي أحد أعضاء المجمع بانتخاب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الدكتور أسعد الحكيم الدمشقي عضواً مؤازراً في المجمع لما له من الخدم للعلم والأدب العربي ، فتقرر بالاتفاق انتخابه والكتابة إليه بذلك[١] .

وبعد اعتماد انتخاب الفقيد أسعد الحكيم من قبل الحكومة ، جرى الاحتفال بدخوله المجمع في جلسة علنية عقدت بتاريخ ٢٢ حزيران (يونيو) سنة ١٩٢٣ برئاسة الاستاذ الرئيس محمد كرد علي ، وكان أول من استقبل على الطريقة المجمعية التي أقرها مجمع دمشق بعد اقتراح تقدم به بعض الاعضاء يرون فيه اتباع التقاليد المجمعية الغربية[٢] .

وقدم عضو المجمع الاستاذ سليم الجندي الفقيد الى الحاضرين بخطاب تلى فيه صفحة من تاريخه وخدمته العلمية ، وكان مما قاله :

« عرفت صديقنا الطبيب اسعد الحكيم ، الذي نحتفل به اليوم ، منذ عشرين عاماً ، وقد سبرت في خلالها غوره وعجمت عوده ، فرأيت فيه من جميل الشمائل وجمال الدخائل ما يعز وجوده في كثير من أبناء هذا الجيل ، وعرفت فيه من الغيرة على أمته ولغته والحرص على اعلاء شأنهما ما يجب أن يكون في كل عربي خلص دمه من كل أشب وقشب ، وسلم جوهره من كل شوب وروب ...[٣] »

ورد الفقيد على مستقبله بخطاب بليغ عن (التفاني في الحرص على اللغة[٤]) .

وساهم الفقيد في أعمال المجمع العلمية ، كما شارك في ادارته

(١) انظر ص ١٢٤ من الجزء الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي المجلد الثالث لسنة ١٩٢٣ .

(٢) انظر ص ١٩٢ من الجزء السادس من مجلة المجمع ـ المجلد الثالث لسنة ١٩٢٣ .

(٣) انظر ص ٤٢٠ من المجلد الثامن سنة ١٩٢٨ من مجلة المجمع .

(٤) انظر ص ٤٥٦ من المجلد الخامس من مجلة المجمع سنة ١٩٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدى حفلات أسبوع العلم العاشر بدمشق سنة ١٩٦٠
وقد تصدر الفقيد احدى الموائد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عضواً في اللجنة الادارية أمداً طويلاً[١] ، واشترك في المؤتمرات اللغوية والمهرجانات الأدبية التي أقامها ، وفي إلقاء المحاضرات العامة في بعضها ، كما شارك في تحرير مجلته وبالتعريف على صفحاتها بالكتب والمطبوعات التي تدخل موضوعاتها في اهتماماته الشخصية .

وبتاريخ الأول من كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٦٩ انتخب المجمع العلمي العراقي في بغداد ، الفقيد أسعد الحكيم عضواً مؤازراً فيه .

الفقيد على خطى رواد الحركة العربية

الحركة العربية التي تفتحت في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي ، بلغت أوجها في مطلع القرن العشرين فوعاها الفقيد ، وكان ما يزال على مقاعد التحصيل بدمشق ، وما كاد يقصد بيروت لدراسة العلوم الطبية ، حتى أخذت هزات عنيفة بخناق الدولة العثمانية ، وبلاد الشام جزء منها ، فشدت الفقيد إلى « السياسة في سبيل العروبة » .

كان الاتحاديون الأتراك قد أعلنوا الدستور سنة ١٩٠٨ ، ثم بادروا في السنة التالية الى خلع السلطان عبد الحميد الثاني من منصب الخلافة ، واستأثر المتعصبون منهم بالسلطة . وأخذ المتطرفون يدعون الى تتريك العناصر التي تتألف منها الدولة العثمانية ، لغة الدين الذي يقدسه الأتراك الطيبون جميعاً .

وكان رد الفعل عند رجالات العرب ومفكريهم بالغاً ، مما أحيا في نفوسهم الفكرة القومية ، ودفعهم الى التعاهد على العمل متناصرين لانهاض العرب والوقوف في وجه الاتحاديين دعاة القومية الطورانية .

(١) انتخب الفقيد عضوا اداريا بجلسة ١٠٥٦/١٠/١٨ وحدد الانتخاب مرة ثانية بجلسة ١٩٦٠/١١/٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وانساق الفقيد مع أترابه للانتساب الى الجمعيات العربية السرية وتأسيسها ، مع بذل الجهد في توعية الناشئة وبث روح العروبة فيهم .

واختار الفقيد حقل الاصلاح الاجتماعي وايقاظ الوعي القومي عن طريق تأليف الجمعيات والنوادي الأدبية ، واقامة الحفلات المدرسية ، ووضع مسرحيات قومية يقوم الطلاب بتمثيلها خلال حفلاتهم . وبادرت المدرسة العثمانية الكاملية بدمشق الى فتح صدرها لتحقيق فكرة الفقيد وكلفته بتدريب الفوج الأول من ناشئتها ، فلاقت جهوده كل استحسان وتقدير[1] .

وعندما قامت الحكومة العربية الأولى في دمشق بعدما وضعت الحرب العالمية اوزارها سنة ١٩١٨ م كان الفقيد من إخوان جمعية الفتاة العربية البارزين ، ومن أعضاء هيئتها المركزية . أما في عهد الانتداب الفرنسي فوقف الفقيد نشاطه على مقتضيات المناصب التي تولاها مع نشاطه في البحوث العلمية والمشاركة في تحقيق أهداف المجمع العلمي العربي .

مؤلفات الفقيد وآثاره

أولا :ـ المسرحيات المدرسية

١ ـ « **دمنة الهندي** » : مسرحية تدعو الى بعث الروح العربية في النفوس ، وتحث العرب على استرجاع ما اغتصب منهم ، وهي باكورة

(١) مع هذا انظر ما ذكره الاستاذ علي الطنطاوي في مقدمته لكتاب الاستاذ النقيب ظافر القاسمي عن « مكتب عنبر » ص ٢٣ بيروت ١٩٦٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما كتب الفقيد في سنة ١٩٠٨ م ، وكانت أول مسرحية شاهدتها دمشق تمثل على مسرح أولى مدارسها الأهلية المعروفة باسم « المدرسة العثمانية » ثم اشتهرت باسم « المدرسة الكاملية » نسبة الى مؤسسها الشيخ كامل القصاب رحمه الله .

٢ ـ « **زهير الأندلسي** » : مسرحية تعرض العوامل السياسية والاجتماعية والأخلاقية التي أدت الى ضياع الاندلس وخروج العرب منها . وقد مثلت على مسرح المدرسة العثمانية سنة ١٩١٠ م .

٣ ـ « **أسعد القيروان** » : مسرحية تدور الحوادث فيها حول فتوح العرب جزيرة صقلية وحروبهم في جنوبي ايطاليا أيام الدولة الأغلبية .

وقد قام بتمثيلها طلاب « المدرسة المحسنية » بدمشق سنة ١٩٢١ م .

٤ ـ « **أذينة التدمري** » : مسرحية تصور مملكة تدمر في عهد اسرة (آل أذينة) العربية ، وحروب الملك أذينة زوج الزبّاء في سبيل تحرير المملكة من التبعية للامبراطورية الرومانية .

إن هذه المسرحيات الأربع لم يسبق طبعها ، ويقول الفقيد عن أصولها : « من بواعث الأسف أن أصولها قد التهمتها النيران التي أشعلها الفرنسيون ، عند بدء الثورة السورية عام ١٩٢٥ م ، في محلة الدقاقين وفيها داري ومكتبتي وعيادتي .. » . ثم يردف قائلا : « لقد توفقت أخيرا الى جمع القسم الأكبر منها من بعض من قاموا بتمثيل بعض أدوارها ، وجلهم يشغل مناصب كبيرة ، ومن سجلات المدرسة العثمانية والمحسنية القديمة ، وأرجو ان اوفق الى طبعها قريبا[1] » .

(١) كتب الفقيد هذا بخطه على هامش ترجمة ذاتية مؤرخة في ١ـ٦ـ١٩٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

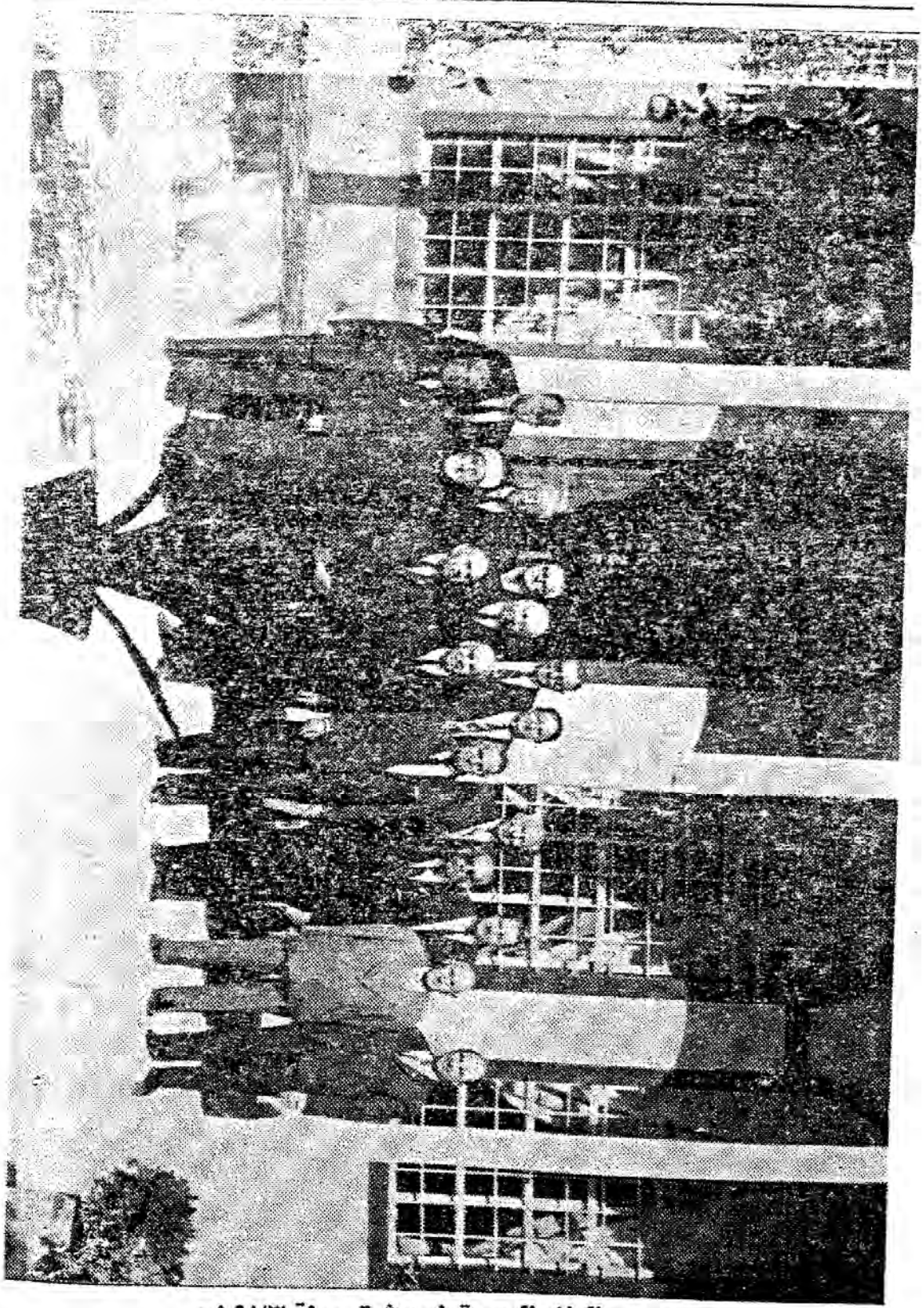

مجمعيو البلاد العربية في دمشق سنة ١٩٧٣ م
ويرى الفقيد في الصف الاول من يمين الرسم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثانيا : الكتب العلمية

١ ـ « الأمراض النفسية » : مؤلف باللغة الفرنسية وضعه الفقيد بالاشتراك مع الاستاذ الجنرال جود رئيس الشؤون الصحية للجيش الفرنسي في سورية المنتدب لتدريس الامراض النفسية في كلية الطب بدمشق .

ويقول الفقيد : « الكتاب معد للطبع » . ومنه نسخة تامة مضروبة على الآلة الكاتبة محفوظة في مكتبة وزارة المعارف بدمشق » .

٢ ـ « الموجز في الامراض النفسية » وهو مجموع المحاضرات التي القاها الفقيد على طلبة كلية الطب بدمشق « مخطوط » .

٣ ـ « ملخص محاضرات في الامراض النفسية » وهو مجموع يحتوي القسم الاكبر من التعابير والألفاظ والمصطلحات العلمية في الامراض النفسية . وهي من وضع الفقيد ولم يسبق إليها « مخطوط » .

ثالثا :ـ المحاضرات العامة

١ ـ تاريخ الطب عند العرب (القسم الاول)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع بدمشق بتاريخ ٣٠ آذار (مارس) سنة ١٩٢٣ .

ونشرت في مجلة المجمع في المجلد السادس ص ٤٤٥ ـ ٤٦١ .

٢ ـ تاريخ الطب عند العرب (القسم الثاني)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع بدمشق ونشرت في مجلته : المجلد السادس ص ٥٠١ ـ ٥١٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ـ الاخلاق أو المبادىء العامة في تطور الأمم وتكوينها (القسم الاول)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع بتاريخ ١٤ تشرين الاول سنة ١٩٢٤ .

٤ ـ الاخلاق أو المبادىء العامة في تطور الامم وتكوينها (القسم الثاني)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع بتاريخ ٣١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٤ . ونشرت المحاضرتان في الجزء الثالث من مجموعة محاضرات المجمع العلمي العربي بدمشق ـ كما نشرتا في مجلة العرفان في صيدا ـ لبنان .

٥ ـ لمحة عن تاريخ الطب في الشام

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع في مفتتح العام التاسع ونشرت في مجلة العرفان المجلد ١٧ صيدا .

٦ ـ ماهية الجنون وتاريخه (القسم الاول)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني . سنة ١٩٣١ ونشرت في المجلد ١٣ من مجلة المجمع .

٧ ـ ماهية الجنون وتاريخه (القسم الثاني)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع ونشرت في المجلد ١٣ من مجلة المجمع .

٨ ـ المسكرات الغولية ومضارها الصحية والاجتماعية (القسم الاول)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع بتاريخ ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٩ ونشرت في المجلد العاشر من مجلة المجمع .

٩ ـ المسكرات الغولية ومضارها الصحية والاجتماعية (القسم الثاني)

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع ونشرت في المجلد العاشر من مجلة المجمع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٠ ـ الكوكائين

محاضرة ألقيت في ردهة المجمع بتاريخ ٤ حزيران سنة ١٩٣١ ونشرت في المجلد الثاني عشر من مجلة المجمع .

رابعا : ثبت بما نشره في التعريف بالكتب

حفلت مجلة المجمع العلمي العربي بتعليقات للفقيد على بعض ما قرأه من الكتب تعريفاً بها أو نقداً لها ، وفيما يلي أهم مانشرته المجلة من تلك التعليقات :

السنة	المجلد والصفحة	الموضوع
١٩٢٣	٣/٣٨٣	كتاب « حظ الطب العربي في نشوء الطب الفرنسي » تأليف الدكتور يوسف حريز ، بالفرنسية : « La part de la médecine arabe dans l'évolution de la médecine francaise »
١٩٢٤	٤/٣٣٠	كتاب « بحث انتقادي في منشأ مذهب العناصر البشرية في القرن الثامن عشر وفي انتشاره في القرن التاسع عشر » بالفرنسية تأليف Théophile Simar
١٩٢٥	٥/٩٨	كتاب « صحة المرأة في ادوار حياتها » تأليف الدكتور أحمد عيسى
١٩٢٥	٥/٩٩	كتاب «أمراض النساء ومعالجتها وصفا وجراحة»

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السنة	المجلد والصفحة	الموضوع
		تأليف الدكتور بوتسي ترجمة الدكتور أحمد عيسى
١٩٢٥	٥/١٩٩	كتاب « التفسرة » في تحليل البول تأليف الدكتور أحمد عيسى
١٩٢٥	٥/٤٩٢	كتاب « الأمراض التناسلية وعلاجها وطرق الوقاية منها » تأليف الدكتور فخري •
١٩٢٥	٥/٥٣٧	كتاب « المرأة وفلسفة التناسليات » تأليف الدكتور فخري
١٩٢٧	٧/٩٣	كتاب « من مبادىء الفيزياء » تأليف فرنان ماير ترجمة عز الدين التنوخي •
١٩٢٧	٧/٥٢٧	١ ــ كتاب « الحب والزواج فلسفة وسنة » تأليف نقولا حداد •
		٢ ــ كتاب « اسرار الحياة الزوجية » تأليف ماري ستوب ترجمة نقولا حداد
١٩٢٨	٨/٦٣٩	كتاب « ذكراً وأنثى خلقهم » أو « مرشد الشبيبة » تأليف نقولا حداد
١٩٢٨	٨/٦٩٤	كتاب « في فلسفة ابن سينا في ما وراء الطبيعة » بالفرنسية تأليف الدكتور جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السنة	المجلد والصفحة	الموضوع
١٩٢٩	١٩٠/٩	كتاب « أردشير وحياة النفوس » تأليف الدكتور احمد زكي أبو شادي .
١٩٢٩	٢٥٢/٩	كتاب « قائمة المخطوطات العربية في الاسكوريال » بالفرنسية تأليف ديرانبورغ وبروفنسال .
١٩٣١	٦٣٦/١١	كتاب « أسرار المراهقة في الفتى » تأليف الدكتور شخاشيري
١٩٣١	٦٣٧/١١	كتاب « أسرار المراهقة في الفتاة » تأليف الدكتور شخاشيري
١٩٣١	٧٠٢/١١	كتاب « البصريات الهندسية والطبيعية » تأليف الاستاذ مصطفى نظيف
١٩٣١	٧٧٥/١١	كتاب « الحياة البسيطة » تأليف شارل واغنار ترجمة الارشمندريت انطون بشير
١٩٣١	٧٧٦/١١	كتاب « تقويم مصر لسنة ١٩٣١ » نشر قلم مطبوعات الحكومة المصرية
١٩٣٢	٢٥٥/١٢	كتاب « طوق الحمامة » تأليف ابن حزم الاندلسي
١٩٣٢	٦٣٦/١٢	سبع قصص جديدة للأطفال بقلم كامل الكيلاني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السنة	المجلد والصفحة	الموضوع
١٩٣٢	١٢/٦٣٧	« القرآن » بالاحرف اللاتينية نشر مكتبة حلمي باستانبول وانقرة
١٩٣٢	١٢/٦٣٨	كتاب « الطب العربي وتأثيره في مدنية أوربا » تأليف الدكتور زكي علي •
١٩٣٣	١٣/١٠١	« شوقي والمسرح العربي » خطاب الفقيد أسعد الحكيم في الحفل الذي أقامه المجمع بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة أمير الشعراء أحمد شوقي •
١٩٣٣	١٣/٣٤٦	رواية « قلب الخطيبة » ترجمة الأستاذ أدوار مرقص
١٩٣٦	١٤/١٦١	كتاب « علم الامراض الباطنة » الجزء الأول في أمراض الجملة العصبية تأليف الدكتور حسني سبح •
١٩٤١	١٦/٥٦٢	كتاب « تاريخ البيمارستانات في الاسلام » تأليف الدكتور أحمد عيسى
١٩٤٢	١٧/١٦٣	كتاب « علم الأمراض الباطنة » الأجزاء الثاني حتى الخامس تأليف الدكتور حسني سبح
١٩٤٣	١٨/٣٥٨	كتاب « فن الجراثيم » تأليف الدكتور احمد حمدي الخياط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السنة	المجلد والصفحة	الموضوع
١٩٤٨	٢٣/١٢٤	كتاب « الاشتقاق والتعريب » تأليف الشيخ عبد القادر المغربي
١٩٤٨	٢٣/١٢٦	كتاب « الوجيز في أمراض العين » تأليف الدكتور مسدوح الصباغ
١٩٤٨	٢٣/١٢٧	كتاب « موجز الامراض الجراحية » تأليف الدكتور مرشد خاطر والدكتور منيرشورى
١٩٥٣	٢٨/٣٢٠	كلمة الفقيد اسعد الحكيم في حفل تكريم ممثلي الدولة العربية والاسلامية في حلقة الدراسات الاجتماعية المنعقدة في دمشق ١٩٥٢
١٩٥٥	٣٠/١٣٢	كتاب « حركات في لبنان الى عهد المتصرفية » رسالة عن حوادث سنة ١٨٦٠ بقلم حسين غضبان نشرها ابنه يوسف خطار ابو شقره
١٩٥٥	٣٠/٦٥٤	كتاب « موجز أمراض الجملة العصبية » تأليف الدكتور حسني سبح
١٩٥٦	٣١/٤٨٠	كتاب « طبقات الأطباء والحكماء » تأليف ابن جلجل تحقيق فؤاد سيد
١٩٥٧	٣٢/٣٦٥	كتاب « علم الأمراض الباطنة » الجزء السابع : أمراض الغدد الصم والتغذية والتسممات تأليف الدكتور حسني سبح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

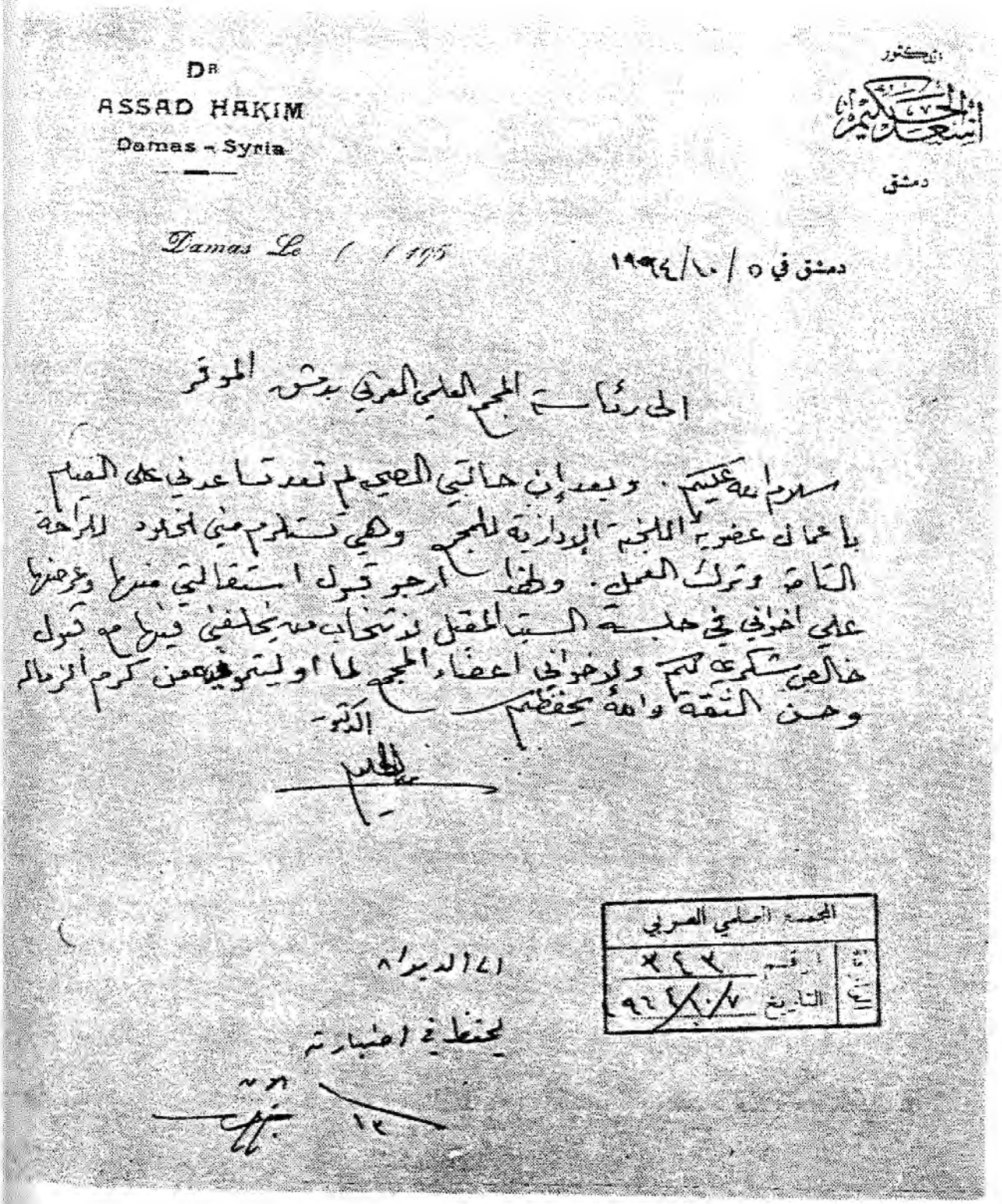

الدكتور
أسعد الحكيم
دمشق

Dr
ASSAD HAKIM
Damas - Syria

Damas Le / / 19٩٤

دمشق في ٥ / ١٠ / ١٩٩٤

الى رئاسة المجمع العلمي العربي بدمشق الموقر

سلام الله عليكم. ويعد، إن حالتي الصحية لم تعد تساعدني على القيام بأعمال عضوية المجمع الإدارية للمجمع وهي تستلزم مني التفرغ للراحة التامة وترك العمل. وطلبا ارجو قبول استقالتي منها وعرضها على اخواني في جلسة المجلس لانتخاب من يخلفني فيها مع قبول خالص شكري لكم ولإخواني اعضاء المجمع لما اولوني فيه من كرم الزمالة وحسن الثقة والله يحفظكم

الدكتور

المجمع العلمي العربي
الرقم ٢٢٢
التاريخ ٩٤/١٠/٧

١٧ الدير ٨

يحفظ في اضبارته

١٢

خط الفقيد وتوقيعه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مصادر ترجمة الفقيد

١ ــ الاضبارة المجمعية ذات الرقم ١١/٩٢ وفيها ترجمة ذاتية بقلم الفقيد .

٢ ــ « من هو في سورية » اصدار الوكالة العربية للنشر والدعاية . دمشق ١٩٤٩ .

٣ ــ كتاب « من هم في العالم العربي » ج ١ اصدار مكتب الدراسات السورية والعربية . دمشق ١٩٥٧ .

٤ ــ كتاب « المجمعيون » القسم الثاني لعدنان الخطيب . الملف ذو الرقم ٢٣ .

٥ ــ السجل العام لموظفي الدولة في سورية . رقم ٨/٥٢٠ داخلية قديم .

٦ ــ خطاب الاستقبال المجمعي لسليم الجندي . مجلة المجمع العلمي العربي المجلد الثامن سنة ١٩٢٨ .

٧ ــ رسائل شخصية محفوظة عند بعض أصدقاء أو أقرباء الفقيد ، اطلعت على بعضها ، وفيها بعض اخباره وشيء من شعره .

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net